مجلة العلوم الإنسانية
SUST Journal of Humanities
Available at:
http://scientific-journal.sustech.edu/

القيم الجمالية في المصنوعات اليدوية السودانية

"السعفية والخشبية– نموذجاً"

صلاح الطيب أحمد إبراهيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا – كلية الفنون الجميلة والتطبيقية

المستخلص :

هدفت هذه الدراسة إلى التعريف بالمصنوعات اليدوية السودانية ذات الشق النباتي مثل السعفية والخشبية مع توضيح أهميتها من الناحيتين النفعية والجمالية ولفت نظر المصممين لأهمية التراث السوداني والإستفادة منه في تعزيز أعمال التصميم ، كما هدفت الى توضيح آخر ما وصلت اليه هذه المصنوعات اليدوية من تطور وفقاً للتطورات التي حدثت في وسائل الحياة المختلفة ، خاصة في أشكالها التقنية والتكنولوجية ، هذا بجانب إظهار السمات الإبداعية والفكرية ومعرفة الطرق والأساليب الفنية والممارسة الصناعية من حيث الأنواع والخامات والألوان المستخدمة في صناعتها ، بجانب التعرف على أنماطها المختلفة وما حققه الحرفي من تطوير وتجويد لهذه الأعمال المرتبطة بمجال الإبداع الفني . ولقد إعتمد الباحث في جمع البيانات والمعلومات على الزيارات الميدانية والمقابلات الشخصية والعديد من المراجع واستخدام أسلوب المنهج الوصفي التحليلي ، حيث تم اختيار مجموعة من النماذج المختلفة وتحليلها من الجوانب الفنية ، ولقدأسفرت الدراسة على نتائج هامة اثبتت أن الحرف اليدوية النباتية فن راق ، يرقى إلى مصاف الفنون العالمية بإعتباره رافداً من روافد الفنون التشكيلية التطبيقية ، رغماً عن رؤية المجتمع لهذه الحرف ووصفها بالمهن الوضيعة ، والدليل على ذلك أن التكنولوجيا والتقنية الحديثة قد وضعت في الحسبان أهمية المعايير والقيم الجمالية التى تزيد مصنوعاتها ثراءاً وغنى قبل الوظيفة النفعية.

الكلمات المفتاحية : *المصنوعات اليدوية ، الحرفي ، التراث ، السعفية .*

ABSTRACT:

This study aimed at exploring the Sudanese handicrafts made from plants such as leaves and wood, it highlighted its importance in terms of its aesthetic value and its usefulness. This study has also drawn the attention of the designers to the importance of Sudanese heritage and to benefit from it in enhancing the design works. It aimed at highlighting the latest development in the filed of the handicrafts particularly in the developments thattook place in various works of life particularly in its technical and technological fields. This study has also highlighted the innovative and ideological features of the handicraft business as well as investigating the adopted technical approaches. the industrial practice in terms of its types, its raw materials, the various colours used in manufacturing these materials. Its various patterns have been explored. This study has also tackled what has been achieved by the craft man after

having developed these works which are related to the field of technical innovation the researcher has collected his informations and data through field visits, personalinterviews, references. The descriptive – analytical method has been adopted, a set of samples have been chosen and analyses technically. The study has arrived at important findings. It has proved that the handicraft is regarded as a high art,it is a global art and it is part and parcel of the fine and applied art. Despite the view held by the society towards this art, viewing it as a low art. As testimony,the modern technology has taken in to consideration the importance of standards and aesthetic values that enrich the products of handicrafts prior to its functional benefits.
Key Words *:Handicrafts , Craft man, heritage , leaves.*

المقدمة :

تعتبر المصنوعات اليدوية السودانية السعفية والخشبية جانباً مهماً من الجوانب المؤثرة في حياة الشعوب والمجتمعات والقبائل السودانية فهي تحمل الكثير من القيم الجمالية والنفعية و لها دوراً متعاظماً لما تعود به من فوائد دعماً للأسر المنتجة وللإقتصاد القومي. فالسودان بلد شاسع ،يتكون من إثنيات وعرقيات مختلفة تشكل قبائلاً متنوعة ، حيث تتميز كل قبيلة أو مجموعة بميزات خاصة بها وهذا ما نجده في الحرف التي يمتهنونها ، إذ أن السودان وفي تلك الفترات الغابرة لم يكن بلداً صناعياً ولم تدخله التكنولوجيا التي ينعم بها الجيل الحاضر ، ولكن كانت هنالك حرف يدوية اقتضتها ظروف المرحلة ويحتاجها السكان لتسيير شؤون حياتهم المعيشية المختلفة . فمنهم من يشتغلون بحرفة النجارة والتي تشتمل على صناعة المراكب والأثاث والمصنوعات الخشبية المختلفة .

ومن المؤكد أن معظم هذه المصنوعات اليدوية ذات قيمة نفعية وجمالية في نفس الوقت وقد تم استخدامها في الكثير من المهام المرتبطة بحياة الإنسان ، الذى رأى أن يضيف إليها لمسات جمالية بواسطة الزخرفة واللون والأشكال التيصممها بصورة تجعلها تنال الرضى النفسي ، وإنسان الريف مجبول على حب الطبيعة والجمال فقد استطاع بمهاراته ومقدراته وملكاته الفنية أن ينتج أعمالاً متميزة مارس فيها كا ما يعتلج في نفسه من جمال الفطرة وخصوبة الخيال وجعلها جذابة بصرياً لإرضاء طموحه وذوقه الفني . بجانب عامل المنافسة في الإنتاج بين كل منطقة وأخرى . فهنالك مدن تميزت واشتهرت بإنتاج أنواع معينة من المصنوعات اليدوية يشار إليها بأنها الاجود والأجمل ، ففي غرب السودان إشتهرت (منواشي) بمنتوجاتها السعفية المتميزة دقيقة الصنع ومدينة الفاشر بمنتوجاتها الجلدية كالأحذية والمراكيب الفاخرة المتنوعة وقس على ذلك في بقية المدن. وقد أضافت هذه المنتوجات اليدوية كل منها للأخرى بعداً ثقافياً تكاملت فيه قسماتها في أنحاء السودان ، وهذه سمة أساسية متجذرة في الحضارة السودانية وساهمت كثيراً في تطورها وتميزها .

مشكلة الدراسة :

المصنوعات اليدوية السودانية المرتبطة بالتراث مثل (السعفية والخشبية) تميزت بروعتها وجمالها في زخارفها وأشكالها وفيوظيفتها النفعية والجمالية ، عليه يوجز الباحث مشكلة البحث في السؤال التالي :-

هل يمكن إعتبار هذه المصنوعات (السعفية والخشبية) رافداً من روافد الفنون التطبيقية ، واعتبارها مصدراً من المصادر التي تثرى وتعزز أعمال الزخرفة والتصميم .

أهداف الدراسة :

1. تأكيد أهمية المصنوعات اليدوية السودانية السعفية والخشبية كأحد أهم روافد الفنون التطبيقية .

2. تشجيع المصممين وحثهم على البحث في المصنوعات اليدوية السودانية التقليدية.

3. دعم جهود المصممين في تعزيز أعمالهم التصميميه بالمزيد من الوحدات الزخرفية و ألوانها لإبراز الهوية السودانية .

أهمية البحث :

إبراز الهوية السودانية الأصيلة في مصنوعاتنا اليدوية في كآفة أشكالها وأنواعها وإبراز القيم الجمالية والفنية من حيث الأسلوب والممارسة في استخدام الألوان والوحدات الزخرفية ، وتأكيد عالمية فن مصنوعاتنا اليدوية.

فروض الدراسة :

تشتمل المصنوعات اليدوية السعفية والخشبية في السودان على قيم جمالية عالية تجعلها مصدراً ورافداً من روافد الفنون الشعبية الأصيلة.

منهج ومختصر إجراءات الدراسة :

سينتهج الباحث المنهج الوصفي التحليلي ، بإعتباره منهجاً يتوافق مع طبيعة البحث ، حيث يتحرى ويتقصى ويتابع المشكلة ويتعرف على حقيقتها عن طريق المقابلات الشخصية في مواقع الإنتاج ومن خلال الرصد للأعمال اليدوية ذات الصلة بموضوع البحث وتحليل قيمها الجمالية لغاية الوصول للنتائج المرجوة. فضلاً عن ملاحظات الباحث والمعلومات ذات الصلة من المراجع الأساسية والثانوية والكتب والدوريات والمتاحف و الأسواق والمتاجر التي تتعامل مع هذه المصنوعات .

أدوات الدراسة : المقابلات الشخصية : ستكون المقابلات مع ذوى الاختصاص والخبرة وعدد من الحرفيين .

الدراسات السابقة :

دراسة: ماجدة محمد علي ابوسم ،(1995م) :

هدفت الدراسة الى توضيح أهمية قطاع الصناعات اليدوية الخاصة بالقطاع النسوى وما يلعبه من دور اقتصادي هام جداً في القطاع الريفي . توضيح دور المرأة الريفية ومساهمتها في دعم الاقتصاد القومي . توضيح أوجه القصور والمعوقات التي تجابه المرأة المنتجة في الريف. أهم نتائج الدراسة : الإهتمام والرعاية لمصنوعاتنا السعفية يمكن أن تغني عن إستيراد السلال المصنوعة من النايلون أو البلاستيك . الإعتراف بأهمية الصناعات اليدوية والحرف كصناعات لها دورها الهام والريادى في وضع اللبنه الأولى لقيام صناعات كبيرة . تسهيل عملية التمويل من المؤسسات المالية يساعد الأسر المنتجة ، مما يؤدى الى زيادة الإنتاج وإيقاف الاستيراد والإكتفاء بمنتوجاتنا المحلية .

دراسة : ثريا صالح على ،(1993م) :

هدفت الدراسة الى : عكس المضامين الفنية والدلالات التاريخية حيث الثقافة الأصيلة التى تحقق الذاتية بالمنطقة. لفت النظر إلي جمال المصنوعات اليدوية وتشكيلاتها وألوانها الرائعة المنسجمة والتى تتجلى فيها مقدرة الإنسان الريفي . التنبيه بأهمية التراث لما يزخر به من إمكانات فنية تلفت النظر . أهم نتائج الدراسة : إن المادة الفولكلورية على اختلاف أنواعها يمكن أن تكون عنصر جذب سياحي اذا أحسن إستخدامها ، كمصنوعات السافنا الشعبية . إن هذه الاعمال اليدوية فنون أصيلة لها تقاليدها الموروثة والتي تمتد الى جذور عميقة في التاريخ . إن هذه الفنون الشعبية تتميز بطلاقة التعبير والبعد عن المقاييس المقننة في الفن الاكاديمي

دراسة : يوسف حسن مدنى ، (1980م) :

هدفت الدراسة الى : دراسة العنقريب من ناحية تاريخية ، لإستخدامه يستخدم في جميع أنحاء السودان للمزارعين وأصحاب الحياة الإقتصادية المستقرة عدا الرحل والرعاة. بما أن للعنقريب تاريخاً طويلاً في السودان ، فقد هدفت الدراسة أيضاً إلى تتبع تطوره عبر السنين سواءاً في شكله أو تكنولوجيا صناعته وتصميمه ، كما تناولت أهميته الإجتماعية والثقافية . أهم نتائج الدراسة: يمثل الحرفي ويعتبر عضواً مهماً في المجتمع ، لأنه منتج ويمد المجتمع بإحتياجاته اليومية. إن الحرفي المنتج للعنقريبإستمد معارفه من ثقافة كرمة ، إذ أن عنقريب كرمة إرتبطبعنقريب الدفن – تلك الممارسة التى استمرت حتى العهد المسيحي واختفت بإنتشار الإسلام . لم تقتصر وظيفة العنقريب في حمل الجثامين ، ولكنه أصبح أهم بند في البنود المركزية في أثاثات البيت السوداني ، وأنه لم يتغير كثيراً في شكله وفي أسلوب تصنيعه وتصميمه إلا في الأوقات الأخيرة وفي عصر التركية حيث دخلت المخرطة اليدوية في إنتاجه وذلك فيما بين عامي (1820 – 1883).

المصنوعات النباتية :

(أ) السعفية :

سيتناول الباحث المصنوعات السعفية في شمال وشرق وغرب وأواسط السودان .

اولاً: المصنوعات السعفية بغرب السودان :

تميزت مصنوعات ولايات غرب السودان بالدقة والمتانة في الصنع وبقدر عالٍ من الإبداع والجمال ، نجدها تتمثل في البروش (كالجفندى) وهي بروش تستخدم في نقل الجثامين أو توضع عليها الذرة للتجفيف وهي بيضاء اللون وبروش المساجد والمقاهي والمصلايات وأحذية (امسعيفة) أى أنها مصنوعة من السعف والقفاف والشباك والكابدلو وجوالات حفظ الطماطم (الصلصة الجافة) . والسلال والطباقة والعمرة و(الكريو) و(المندولة) و(الحنقة) (سليمان يحيى ،2007 ، ص 162).

ثانياً : المصنوعات السعفية بشرق السودان :

تتمثل في صناعة البروشوالطباقة والقفاف والسلال والمكانس والمصلايات وقبعات الشمس والحبال وغيرها

ثالثاً: المصنوعات السعفية بشمال السودان :

تتمثل في برش الصلاة والنوم والجرتق وبروش خاصة بنقل الجثامين وهي بيضاء اللون دقيقة الصنع. وبرش العروس (السباتا). وهنالك الطباقة منها البيضاء والملونة مع ملاحظة أن كل تلك المصنوعات تقوم بها النساء بجانب صناعة الحبال من سعف النخيل والتي يقوم بها الرجال . (محمد مصطفى النور ، 2004 ص107).

رابعاً: المصنوعات السعفية بأواسط السودان :

كصناعة البروش والطباقة والقفاف والسلال والحبال والمكانس وغيرها . (أشرف عبدالمنعم ، 2008 ، ص 16).

2/ الأساليب الفنية والممارسة الصناعية في المصنوعات السعفية :

يقول محمد مصطفى النور ، 2004 ، ص106) : إن الصناعات السعفية عمل يحتاج إلى مهارة ودقة وقدر من الصبر ، بعد إحضار السعف يتم فرز الجزء القوى (الحنقوق) من الجزء المرن (السعف). والحنقوق يستفاد منه في صناعة المكانس المختلفة لقوته . بعد ذلك يوضع السعف في جوال الخيش ويوضع على

الأرض ويبلل بالماء حتى لا يجف ، وبعد فترة يبدأ في عمل الضفيره وهي وحدة عمل المشغولات ، وأقل ضفيرة تتكون من ثلاثة أطراف للسعف يتم نسجها ليصنع منها (التباب) والتباب عادة يكون في طرف المشغولات لأنه مشغول بنسيج قوى ومشدود . وللضفيرة أشكالاً وأنواعاً مثل ضفيرة برش الصلاة وبرش العروس وبرش النفساء والقفة والمعلاق والنُطع (برش الدخان) والهبابة وتدخل الضفيرة أيضاً في العلاج الشعبي ، فالمصاب بالفكك يضفر له الجزء المصاب.

من المشغولات السعفية وبحسب الضفائر المعمول منها تسمى البروش ، فمنها أبو أربعة والبرش أبو خمسة وأبو ستة ، والبرش أبو سته هو أفضلها وأعرضها ، وطول البرش يقاس بطول العنقريب ، ويتكون البرش من 10 – 12 ورقة فتشبك الضفائر أو الورقات بالمسلة مع بعضها البعض بواسطة رقائق من السعف أو الحنقوق الرفيع ، يزين البرش بالصبغة حسب اللون المطلوب . ويمكن أن يتم تزيينه بسيقان القمح بعد تشقيقها ، وذلك بعد أن يحصد ويجف ثم يدخل للنسيج العام للضفيرة ويتم إدخاله بين النسيج بتركيب محدد (محمد مصطفى النور ، 2004 ص106).

أما في غرب السودان. ومن أنواع البروش التى تقوم النساء بصناعتها (السباته) وهي برش أبيض بلون السعف الطبيعي عرضها ما بين المتر وطولها ما بين 8 الى 10 أقدام. وكذلك (أبو سنابل) ويمتاز بالرقة ويزخرف بزوائد من جريد السعف رفيع الحواف بالإضافة إلى (أطلع فوق) وهو برش يتراوح عرضه ما بين ثلاثة إلى أربعة أقدام ونسيجه عريض وخشن ويستعمل للشحن كما أنه يستعمل للجلوس ولحمل رفات الموتى ولا تستغرق صناعته أكثر من نصف يوم . و (العتنيبة) وهو برش رقيق مزخرف بألوان في تشكيلات هندسية وتستعمله النساء في غرف النوم وللمناسبات المختلفة ويصنع من قلب السعف وهو الجزء النابت حديثاً من السعف يفكك إلى شرائح ثم يغلى في النار مع إضافة الصبغة ثم يجفف وبعد ذلك يشقق إلى شرائح رقيقة ويبدأ في نسيج الطرقات بما يسمى (الضفيرة) ثم تجمع هذه الطرقات وتنسج مع بعضها لتشكيل العتنيبة والتي يبلغ طولها 250 سم وعرضها 100 سم (يلاحظ الباحث أن العتنيبة توجد في شرق السودان بنفس المواصفات ونفس الإسم) . بعد ذلك يخاط إطار وهو ما يسمى بالتبابه ، ويلاحظ الباحث أن كلمة (تبابة) هنا تقابلها (التباب) لدى سكان شمال السودان وهو عادة ما يكون في طرف المشغولات السعفية لأنه منسوج بقوة ومشدود ويحافظ على نهايات الضفائر (ثريا صالح ، 1993 ، ص 12، 13).

أما صناعة السلال وخاصة في غرب السودان ، توجد منها عدة أنواع للإستخدامات المختلفة ، فنسيج السلال نجد فيه عنصرين يضفران معاً وللناسج أن يختار التقنية النسيجية التي يريدها من أنواع التقنية النسيجية المختلفة ، وهي تشمل كل ما صنع من الأماليد المجدولة وهي عبارة عن أغصان رفيعة مجدولة من الخيرزان أو ذات المربعات كرقعة الشطرنج أو المزاوجة . ففي حالة التقنية النسيجية ذات الأماليد المجدولة ، فإن السداة تكون صلبة ولكن اللحمة تكون مطاوعة ، الخيوط المسداة تتناسج مع المواد الناعمة . أما في حالة النسيج ذي المربعات فإن السداة واللحمة يكونان مطاوعين . أما التقنية الثالثةفهي غير معقدة وغير مزخرفة وبسيطة وتنسج على نحو مضلع أو على نحو ملفوف ، تصحب بخطين متعرجين معاً ينسجان أو يزاوجان بين كل سداة أو لحمة ومن ثم تشد الخيوط كل فوق الآخر في صورة منتظمة ومتتابعة (ثريا صالح ، 1993 ، ص 14).

أما السلال متوسطة الحجم والمعروفة بإسم (الريكة) و (القفة) تجد فيها قيماً جمالية وفنية عالية في أسلوب صناعتها وبها مجموعة من التصميمات والزخارف الهندسية الرائعة والتى تدل على مهارة هؤلاء الصناع ومقدراتهم الفنية العظيمة . (ثريا صالح ،1993 ، ص 15).

صناعة الطباقة : تقوم بها النساء وتنقسم إلى قسمين :-

أ/ الطبق الأبيض :

يصنع من السعف بلونه الطبيعي ويستعمل لحمل العيش ونظافته .

ب/ البرتال:

يصنع من السعف وهو دقيق في نسيجه وغنى بزخارفه ويستخدم في تغطية الطعام .(ثريا صالح ، 1993 ،ص17). يلاحظ الباحث تشابه صناعة البروش والطباقة والسلال في كل أنحاء السودان ، ولكن تميزت صناعات غرب السودان بتحرى الدقة والتنظيم في تصميم السعفيات .

المصنوعات الأخرى :

1/ المندولة :

إناء مصنوع من السعف مخروطي الشكل لا تختلف عن البرتال في طريقة الزخارف ، تستخدم لحمل قدح العصيدة . (أنظر الصورة رقم (1) ص (26).

2/ العُمره :

مستديرة الشكل وتصنع من السعف بلونه الطبيعي وتزين من الخارج بالجلد الأحمر وتستعمل لحمل الحبوب (أنظر الصورة رقم (2) ص (26).

3/ الكريو :

إناء من السعف يزخرف بالجلد الأحمر والودع ويستعمل لحفظ حاجيات النساء (أنظر الصورة رقم (3) ص (26). الأستاذ السر حسن 2016 مقابلة

4/ الحنقة :-

رقيقة وطويلة وبمقاسات مختلفة وتستخدم لحفظ العطور الجافة ومنتجات عسل النحل ومدقوقات الملاح وتصنع من السعف ولحاء النباتات.(أنظر الصورة رقم (4) ص (26). جعفر ابراهيم سيف الدين 2009 مقابلة.

ويواصل الاخ جعفر قائلاً :-

وطبقاً لما ذكر فإن أعمال السعف تتواجد في جميع أنحاء السودان ، لكن إقليم دارفور إشتهر بطابع خاص ميزه عن كل بقاع السودان ، فعندما نقارن المصنوعات السعفية عند الفور بمصنوعات سعفية أخرى من مناطق مختلفة بالسودان نجد أن صناعة دارفور أدق صنعاً وأجمل زخرفة .

ولقد إهتمت نساء غرب السودان بهذه الصنعة لدرجة أنه كانت تقام مباريات بين النساء في هذا المجال.

ومع التركيز على منتجات المجموعات المترحلة من المصنوعات السعفية ولحاء وفروع الاشجار مع الإضافات الجلدية يلاحظ الآتي في طبيعتها :-

أ. خفة الوزن ب. تحمل السفر ج. قلة التلف

د. ملاءمة الأشكال لوظائفها المحددة

ه. تميزها بعلاّقات لتعلّق على الأعواد المغروسة وفروع الأشجار القائمة . كما تساعد في حملها على ظهور الدواب.

و. الزينة والجمال كأثاث منزلي.

ب/ المصنوعات الخشبية :-

وأهمها صناعة العناقريبوالبنابر والسروج والموبيليا والمراكب والترابيز والأدوات المنزلية الأخرى بجانب صناعة العناقريب وهذه الحرفة من الحرف التي يمارسها الرجال دون النساء مستخدمين في ذلك خشب الحراز والنيم .

فعلى سبيل المثال صناعة العناقريب هي حرفة منتشرة في كل ولايات السودان ، فمنه مثلاً (عنقريب القد) الذي ينسج من الجلد وعنقريب الحبل الذي ينسج من الحبال وهنالك عنقريبالجرتق وينسج من جلد البقر وأشهر الأنواع (الهبابي) الذي لم يكن أى بيت سوداني يخلو منه .

الصناعات الخشبية في غرب السودان :

يقول (أسعد هجام 2008 ، ص100) عن المصنوعات الخشبية لدى البقارة : منها (الدرنقل) وهو عبارة عن سرير يصنع من الأعمدة الخشبية والسفروك وهو عبارة عن عصى معقوفه مصنوعة من الخشب وسرج الحصان والبنابر والغفار بجانب عنقريب القد والذى يصنع من الأخشاب وينسج بالجلد.

والأخشاب تصنع منها الأقداح والفنادك وأعمدتها ودقاقات العيش وأعوادها وأعواد السكاكين بالإضافة الى المتارير (المحالج البلدية) وأعواد الحراب و(الجرار والكندقار) والفؤوس وحطب البناء وغيرها . (سليمان يحيى ، 2007 ، ص ،163).

أما في جبال النوبة ، يقول يوسف إسحق ، 2008 ، ص 181) أن الصناعات الخشبية تتمثل في الرماح وأنصال السكاكين وبعض أدوات الزراعة .

ثانياً : المصنوعات الخشبية بشرق السودان :

تتمثل في صناعة العناقريبوالبنابر والكراسي والترابيز و(الموبيليا) ومقابض السيوف والخناجر والسكاكين .

ثالثاً : المصنوعات الخشبية بشمال السودان :

مثل صناعة المراكب والعناقريب والأبواب والشبابيك و الشادوف والساقية وشعب الرواكيب والمروق التي تستخدم في بناء المنازل و(فلنكات) السكة حديد وعربات القطارات وصناعة (البنابر) والسروج والترابيز والأدوات المنزلية الاخرى (محمد مصطفى النور ، 2004 ، ص 106).

رابعاً: المصنوعات الخشبية بأواسط السودان : -

مثل صناعة العناقريب والترابيز و(البنابر) والسروج والمراكب و(الموبيليا) وغيرها.

الأساليب الفنية والممارسة الصناعية في المصنوعات الخشبية :

من أمثلة الصناعات الخشبية المنتشرة في السودان وأهمها :-

أ/ صناعة العناقريب :

(يقول محمد مصطفى ، 2004 ، ص 108) عن صناعة العناقريب:-

يستخدم في صناعتها خشب السنط أو خشب الحراز ، ، ويستخدم الصانع آليات أو أدوات تساعده في صناعة العناقريب مثل الفأس أو االفرار لقطع الخشب ، والمقلام لحفر (اللسق) وهو الفتحة التي تربط بين الكراع

والمرق ، وبين الجقد والكراع ، والقدوم يستخدم للنجارة والمبرد الذي يستعمل لصقل وتلميع الخشب لجعلها ملساء.

و يضيف قائلاً " يتكون العنقريب من أربعة قوائم تسمى الواحدة منها (بالكراع) وهي التي يقوم عليها العنقريب ويستند ، والكراع هي الساق عند الإنسان والحيوان وأيضاً يقوم عليها جسم الإنسان وهذا على الأرجح سبب إصطلاحالإسم . ومن مكونات العنقريب ايضاً (الجقد) والذى يربط الكراعين الأماميتين ، وأيضاً يربط جقد آخر الكراعين الخلفيتين ، أما المرق فهو الذي يربط الكراعين اليمنيتينو اليسريتين من كل إتجاه . بعد الإنتهاء من هذه المرحلة تأتي مرحلة نساجة العنقريب التي تأخذ أشكال (أب أربعة) و (أب خمسة) و(أب ستة) أو (كندكى) . أب أربعة هو ضرب من النساجة المتفرقة وغالباً ما تنسج به عناقريب الأطفال الذين يتبولون أثناء نومهم . ويستخدم أب خمسة فيالعناقريب العادية ، أما أب ستة فيستخدم عادة لنسج عنقريب العريس . وتلتقي حبال النساجة جميعها بالحمار أو الشناط أو الكراب فهو الذي يحمل الحبال جميعها ولهذا سمى بالحمار ، وهو الذي يشد الحبال ولذلك يسمى بالشناط أو الكراب ".

تقول (مشاعر جعفر ، 2008 ،ص16) : صناعة العناقريب كانت إلى وقت قريب من الصناعات المزدهرة وكان البيت السوداني لا يخلو من مجموعة مقدرة من العناقريب مختلفة الأنواع من أشهرها (الهبابي) الذي لم يكن أي بيت سوداني يخلو منه ويصنع من السدر والسنط وعارضتاه في شكل دائرى ويوضع في الصالة وعنقريب الجنازة الذي اختفى من البيوت والأسواق.

ويرى الكاتب يوسف حسن مدني ، 1980 ، ص13) أن العنقريب لم تقتصر وظيفته في حمل الجثامين في السودان ، لكنه أصبح أهم بند في البنود المركزية في أثاثات البيت السوداني. وأنه لم يتغير كثيراً في شكله وفي أسلوب تصنيعه وتصميمه إلا في الأوقات الأخيرة وفي عصر التركية حيث دخلت المخرطة اليدوية في إنتاجه وذلك فيما بين عامي (1883 – 1820)م . وهنالك العديد من الورش في الوقت الحالي تقوم بإنتاج وصناعة العناقريب بأساليب متقدمة ومتطورة ومنظمة . وكان الحرفي يستخدم في الماضي أدوات بسيطة في إنجاز عمله مثل المطرقة الإزميل والشاكوش لعمل تصميم عادى ، ولكن بعد دخول المخارط أصبحت أرجل العناقريب مزدانة بالعديد من التشكيلات المختلفة .

وفي مقابلة مع (قسم السيد حاج حسين) صاحب أكبر ورشة لصناعة العناقريبوالبنابر والكراسي وعلى أطراف مدينة أم درمان يقول أنه ظل متمسكاً بهذا العمل حفاظاً على هذا التراث والذي بدأ في الإندثار على حد قوله. (قسم السيد حاج حسين ،2009 ، مقابلة).

أسماء العناقريب :

للعناقريب عدة أسماء وأنواع منها :-

أ/ عنقريب المنجلة أو (الهبابي):

وهو عبارة عن عنقريب يتم إعداده وتصنيعه بواسطة آلة القدوم فقط خفيف الوزن ويسهل حمله ونقله بكل سهولة. (أنظر الصورة رقم 2 ص27).

ب/ عنقريب المخرطة :-(أنظر الصورة رقم 4 ص27).

وله عدة أنواع منها :-

1. **أبو السروج :-**

ويسمى بهذا الإسم لنوع الخشب الذي يصنع منه (أنظر الصورة رقم 3 ص27).

2.عنقريب الجرتق :

عالي وفخم ومخروط ومنسوج بعناية فائقة . (أنظر الصورة رقم 1 ص27).

والخراطة عدة أنواع منها :

1. الكادر :

عبارة عن ثلاثة حلقات وثلاثة رمانات أنظر الصورة رقم (5) ص (26).

2. الكأس :

وهي شبيهة بشكل الكأس لدى الرياضيين (أنظر الصورة رقم (6) ص (26).

3. البلابل :

وهي عبارة عن ثلاثة رمانات وسميت بهذا الإسم نسبة للبلابل والشهيرات في دنيا الفن .أحفظ مالك :-

نسبة لحلية أحفظ مالك الذهبية . (إبراهيم حاج حسين ، 2009 ، مقابلة).

ب/ صناعة المراكب الخشبية :

في مقابلة مع العم حسين سعد يقول تحتاج صناعة المراكب الخشبية الى قوة تحمل وصبر شديدين وإلى مثابرة وقوة بدنية .

ويواصل حديثه قائلاً :-

يتكون المركب الخشبي من الأجزاء التالية :-

1. الاترابل: وهو عمود الظهر (عمود طوالى).
2. البدن: وهو رأس المركب .
3. الدرقة: وهي خلفية أو مؤخرة المركب .
4. الفرش: وهو أرضية المركب .
5. الجنبات: وهي جنبتى المركب ، اليمنى واليسرى .
6. الجواغيس : وهي الواح مستعرضة تربط جنبتى المركب .
7. الباطوس: وهو الكورنيش أو البرواز على حافة المركب .
8. المقاديف والدفة : والدفة مثل الدركسون وفي مؤخرة المركب .
9. القلفطة : وهي عملية ملء الشقوق بواسطة قماش الدمورية .
10. مسامير الحداد : وهي مسامير في طول الشبر قوية وسميكة جداً .
11. ألواح من الخشب : وهي ألواح خشب السنط القوي .

الأسلوب الفني وطريقة التصنيع :

يواصل العم حسين قائلاً : بعد تجهيز الألواح الخشبية المستقيمة والمنحنية في شكل أقواس من خشب السنط ، يتم أولاً عمل وتجهيز عظم الظهر (الأترابل) وهو بمثابة العمود الفقري الذي تبنى عليه كل الأجزاء الأخرى ، بعد ذلك يتم تركيب الواح البدن (رأس المركب) وتليه الدرقة وهي خلفية المركب ، وسمك الخشب المستخدم في بناء المركب يتراوح ما بين أثنتان الى ثلاثة بوصات والمسمار الذي يثبت الألواح يسمى (شبر) أو (فتر). يكون شكل جنبات المركب مقوساً ويظهر ذلك جلياً في وسطها تبنى الألواح وترص فوق بعضها

البعض ، ويبلغ عدد الألواح المستخدمة في صناعة المركب ما بين خمسة وعشرون الى خمسة وثلاثون لوحاً ، ويبلغ عرض المركب في الوسط حوالى المترين وفي مؤخرتها متراً وربعاً ، أما في المقدمة يبلغ طول اللوح المستعرض الذي يثبت جنبتى المركب ما بين ثمانون الى تسعين سنتمراً وعمق المركب في منتصفها يبلغ ثمانون سنتمراً وطولها كاملاً ما بين ستة إلى سبعة أذرع .

الألواح المستعرضة والتى تربط جنبتي المركب عرضها ما بين عشرة الى خمسة عشر سنتمراً . والسُمك من خمسة إلى ستة سنتمرات . ويثبت المركب أثناء عملية البناء على الشاطىء بواسطة أعمدة خشبية قوية إلى أن يكتمل صنع المركب والذي يستمر لمدة عشرون يوماً ، ويقوم بالتصنيع ما لا يقل عن أربعة أشخاص وهم الأوسطى أو الحرفي ومساعده وعدد إثنان من العمال . بعد الإنتهاء من عملية التصنيع ، يتم حشو الشقوق بواسطة قماش الدمورية حتى لا يتسرب الماء إلى داخل المركب عند إنزالها في النيل.

يواصل حسين حديثه قائلاً : من الأدوات المستخدمة في صناعة المراكب الخشبية ، القدوم والعواقة وبريمة الخرم وبريمة خاش والمنشار والضفرة والمسمار والأزميل والفأس .أنظر الصورة رقم (7) ص (26).

أطوال المراكب متفاوتة حسب النوع ، فمثلاً مركب الصيد سباعى ثماني ومركب الخضار ثماني تساعي ومركب المشرع أى الذى ينقل الركاب يتراوح طوله ما بين عشرة إلى إحدى عشر ذراعاً . (حسين نصر حمد ، 2009 ، مقابلة). وفي هذا السياق يقول (يوسف حسن مدني ، 1986 ، ص (23):-

إن من أهم أنواع الأخشاب المستخدمة في صناعة المراكب ، هو خشب السنط . يحتاج الحرفي (الأوسطى) إلى عدد ستة عمال ، إثنان منهم للمنشار المعلق لقطع الكتل ، والبقية للمساعدة في إكمال بقية عمل المركب، حيث يضعون الألواح بجانب بعضها البعض ويقوم (الأوسطى) بوضع علامات معينة بالحبر الأسود ، يأتي بعدها العمال وبإستخدام المنشار لعملية القطع بحيث يسهل وضع الألواح على بعضها وتثبيتها بالمسامير بعد عمل الشطفية . يستخدم (الأوسطى) الخيط لتحديد أماكن توازن المركب ، إذ توضع الألواح على جنبتى المركب وهذا ما يحتاج لتحديد مركزها وأبعاد الألواح في المركز على جهتى اليمين واليسار وهذا ما يتطلب أن تكون الجنبتين في توافق تام حتى يستقر المركب على الماء بتوازن واضح . من الأدوات المستخدمة في العمل (القدوم والمنشار والشاكوش ذى الواجهتين) .

إجراءات الدراسة :

وصف وتحليل نماذج من المصنوعات السعفية والخشبية :

يستخدم الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفى التحليلي ، بإعتباره منهجاً يتوافق مع طبيعة الدراسة من خلال الرصد للأعمال اليدوية ذات الصلة بموضوع الدراسة وتحليل قيمها الجمالية لغاية الوصول للنتائج المرجوة ، مبتدئاً بتحليل نموذجين من المصنوعات السعفية ونموذجين من المصنوعات الخشبية.

النموذج الأول :

1. الإسم: برش ملون
2. المنطقة: شمال السودان.
3. نوع الخامة: سعف وشرائح سيقان القمح .
4. النظام البنائي: (الهيكل العام)

شكل هندسي (مستطيل) الأبعاد 86 سم × 200 سم .

5. **محتوى الشكل التصميمي :-**

عبارة عن مجموعة من أشرطة الضفائر المصنوعة من السعف وشرائح سيقان القمح المصبوغة بالألوان الثانوية الثلاثة ، عددها ثمان وعشرون ملتحمة ببعضها مكونة مستطيلاً طوله 200 سم وعرضه 86 سم .

على سطح البرش مجموعة من الأشكال الهندسية المتشابهة وهي عبارة عن مربعات يبلغ طول ضلع المربع 5.5 سم متراكبة ومتقابلة برؤوس زواياها . وتبدو واضحة للعيان في توزيعها الأفقي على سطح البرش . طولياً هنالك ثلاث شرائح في الطرف الأيمن تقابلها ثلاث شرائح أخرى من الطرف الأيسر وبنفس الألوان الثانوية في تماثل وتناظر ظاهر . وبين تلك الشرائح إثنتان وعشرون شريحة من اللون البرتقالي والتى احتوت على مجموعة من الاشكال الهندسية في شكل مربعات متداخلة ومتلاقية مكونة وحدات زخرفية متكررة على سطح البرش . وفي مقدمة البرش توجد شريحة بنفسجية اللون مطبوقة على نهايات الشرائح المكونة له بعرض بوصتين وبطول 86 سم حيث تمت خياطتها بوساطة السعف وفي شكل زقزاق . وتبدو أهمية هذه الشريحة في المحافظة على الضفائر ولكى تكون متماسكة مع بعضها . يقابلها في نهاية البرش واحدة مماثلة لها في كل مكوناتها.

6. **القيم الجمالية والفنية:-**

اعتمد البناء الزخرفي في هذا التصميم على الشكل الهندسي للمربع بطول ضلع مقداره 5.5 سم حيث يتكرر متصلاً برؤوس زواياه أفقياً بلونه البنفسجي والذي تتخلله نقشات بشرائح سيقان القمح الأبيض بتباين واضح بجانب نقشات باللون الأخضر . يعلوهذه المربعات البنفسجية ، مربعات أخرى مكونة من اللونين البرتقالي والبنفسجي بمساحات متساوية . وعلى أسفلها مجموعة أخرى بلونين برتقالي وبنفسجي بكثافته الظاهرة.وهناك تماثلاً وتناظراً لهذه العناصر الزخرفية والتىإتحدت مكونة تصميماً متكاملاً ، وتتكرر بايقاع رتيب مغطية كل سطح البرش.

فهذا العمل الفني يتميز بوحدة الموضوع ووحدة الشكل وترابط أجزاؤه فالمربعات المتلاقية برووس زواياها تجدها مرة بنفسجية اللون مع خطوط بيضاء متقطعة وفي مرات أخرى تأخذ اللون البرتقالي والبنفسجي وتتكرر على هذا المنوال بتناسق وإتزان رشيق . فضلاً عن ذلك يسود اللون البرتقالي المحمر سطح البرش وهو من الألوان الغالبة والسائدة في كثير من متطلبات طقوس الزواج المتمثلة في أدوات الجرتق كالحق

والمبخرة والخرز والجبيرة والحريرة وغيرها . وعلى طرفي البرش في الجهة اليمنى واليسرى نجد ثلاث شرائح ظهرت كإطار جمالي بألوانها الثانوية البرتقالي والأخضر والبنفسجي . فالتصميم يتميز بالرشاقة والجمال والأناقة والدقة ، والعلاقات اللونية في إنسجام تام .

7. **الوظيفية :-**

يستخدم في مناسبات الزواج والختان حيث يجلس عليه العريس لإكمال مراسيم الجرتق والحناء. بجانب ذلك يمكن الإستفادة من التوزيع الزخرفي البسيط في عمل تصميمات تصلح للمفارش والملبوسات ويمكن وضع أجزاء منه في صالات العرض.

النموذج الثاني :-

1. الإسم : المندولة.
2. المنطقة : غرب السودان . دارفور
3. نوع الخامة: السعف الملون.
4. النظام البنائي: (الهيكل العام).

شكل هندسي دائري شبه مخروط قاعدته قطرها 18.5 سم والإرتفاع 24 سم . والشكل العام يشبه السلة والفتحة الدائرية العليا قطرها 35 سم .

5. محتوى الشكل التصميمي :

مجموعة من الحلقات الدائرية تتدرج من الأصغر إلى الأكبر وعددها 34 حلقة ، سمك الحلقة 8 ملليمترات ، وترتبط هذه الحلقات ببعضها بواسطة غرزات من السعف الملون. هنالك عشر حلقات بيضاء تتخللها بعضاً من الوحدات الزخرفية وتبدأ من القاعدة متجهة إلى أعلى وتتصل بها ثلاث حلقات من اللون البنفسجي ، تليها حلقتان من اللون الأخضر ، بعد ذلك تبدأ الحلقات ذات اللون البرتقالي اللامع وعددها إحدى عشرة حلقة تظهر فيها وحدات زخرفية تشبه النياشين العسكرية ملونة بالأخضر والبنفسجي والأبيض والبرتقالي موزعة بإتقان تام وتناسب لا تخطئه العين على محيط المندولة . آخر حلقات في المندولة وفي حافتها تظهر باللون البنفسجي.

6. القيم الجمالية والفنية :-

تظهر في هذا العمل دقيق الصنع البراعة والمهارة في توزيع الوحدات الزخرفية . كما نلاحظ سيادة اللون البرتقالي مجاوراً للون البنفسجي والأخضر وهي الألوان الثانوية التي تتحقق علاقاتها الفنية في الدائرة اللونية بصورة علمية ، توزيع الوحدات الزخرفية جاء بعناية شديدة وبتوازن وإيقاع جعل من هذا التصميم أنموذجاً رائعاً يعكس المهارة والذوق والحس الفني الرفيع .

الوحدات الزخرفية تشبه تلك التى نجدها في البرتال وبنفس ألوانها وكلها ذات علاقة ببعضها ، فالبرتال لتغطية الطعام والمندولة صنعت لكي يوضع عليها قدح الطعام الخاص بالعريس ، من هنا نستشف أن هؤلاء الصناع يدركون تماماً وبحس فنى عالي أن تلك المشغولات يجب أن ترتبط ألوانها وأشكالها ببعضها لكي تكون جذابة وجميلة وتلفت الأنظار وتؤدى وظيفتها النفعية والجمالية على أكمل وجه.

7.الوظيفة :

تستخدم المندولة كمنضدة يوضع عليها قدح فطور العريس كتقليد متوارث بمناطق غرب السودان.

النموذج الثالث :

1. الإسم : الريكة.
2. المنطقة: غرب السودان.
3. نوع الخامة: شرائح خشبية من القنا ولحاء أشجار التبلدى.
4. النظام البنائي: (الهيكل العام).

عبارة عن سلة نصف كروية الشكل . ذات فتحة دائرية قطرها 42 سم ، والقاعدة دائرية قطرها 24 سم ، ملحق بها دائرة خارجية قطرها 22 سم وسمكها 1 سم مثبته بغرزات سير من الجلد . ويبلغ إرتفاعالريكه حوالى 26 سم .

5. محتوى الشكل التصميمي :

مجموعة من شرائح القنا مكونة السداة ومجموعة أخرى من شرائح شجرة التبلدى عرضها بمقدار بوصة واحدة مكونة اللحمة ، وكل ذلك مكوناً شكل الريكة النصف كروى .

6. القيم الجمالية والفنية :

تظهر القيمة الجمالية من بساطة التصميم ودقة النسيج وإحكامه ، وأعواد القنا والتى تمثل السداة تكاد تتساوى في سمكها وموضوعة بعناية وبحساب دقيق والمسافة بين كل واحد والثاني متساوية أيضاً مما يؤكد دقة الصانع ومقدرته الفنية في المحافظة على اسلوب عمل يتسم بالمهارة الفائقة خاصة إذا نظرنا إلى أعواد السداة والتي تشكل عدد ستة مثلثات تشبه في شكلها ورقة النبات ، تتساوى المسافة بينهما . ولقد عمد هذا الحرفى إلى رسم خطوط سوداء اللون على هذه الأشكال والتى تبدأ في قاعدة (الريكة) صاعدة لأعلى آخذة شكل ورقة النبات وتنتهي قريباً من المقدمة وبين كل أثنين من هذا الرسم وضع هذا الحرفي عدد أربعة مستطيلات باللون الأسود بعرض شريحة اللحمة تتلاقى بزواياها في بساطة متناهية ، ومن ثم فلقد عالجت هذه الوحدة الزخرفية مساحة الفراغ الموجود بين الوحدتين المرسومتين باللون الأسود .

فالنسيج المكون لهذه (الريكة) تم تنفيذه بحيث يعطى تأثيرات جميلة متناسقة ومنسجمة تعطى الإحساس بالقوة والمتانة. والألوان الطبيعية للشرائح والأعواد ذات اللون البنى الفاتح المائل للصفرة تكسب هذا العمل قيمة جمالية عالية .

الوظيفة :

تستخدم الريكة في نقل المحاصيل المختلفة والحبوب بأنواعها من المزرعة الى المنزل .

النموذج الرابع:-

1. الإسم: العصا
2. المنطقة :غرب السودان.
3. نوع الخامة: خشب طبيعي
4. النظام البنائي: (الهيكل العام).

شكل هندسي إسطواني مسلوب طوله مائة سنتمتراً ، ويبلغ أقصى قطر 1.5 سم .

5. محتوى الشكل التصميمي :-

إعتمدت كل التشكيلات الموجودة في السطح على الحفر ، والخطوط تتقاطع مكونة مربعات صغيرة موزعة على سطح العصا بجانب الحلقات الدائرية الثنائية والثلاثية.

6. القيم الجمالية والفنية :-

مجموع الأشكال الهندسية والتي تم توزيعها بإتقان ودقة على سطح العصا ، تؤكد مقدرة هذا الصانع في أعمال الزخرفة والحفر إذ أن كل الخطوط المتقاطعة والدائرية التي تكون هذه الأشكال الزخرفية الهندسية ، تم حفرها بواسطة آلة حادة أو منشار دائرى صغير ، وتم توزيع الأشكال بتوازن واضح بحيث تبعد كل وحدة زخرفية عن الأخرى بمسافة عشر سنتمترات والأشكال تبدو أكثر إستجابةللإنسجام مع الخطوط والمساحات على سطح العصا . والتصميم يمتاز بالبساطة مما أكسب هذه العصا جمالاً وألقاً خاصة في مقدمتها التى تظهر فيها هذه الخطوط المتقاطعة بحيث تكون مجموعة من المربعات الصغيرة المتساوية في مساحتها . وفي منتصفها يظهر خطان متوازيان محفوران بعمق وينسابان في شكل حلزوني بمسافة تمتد الى حوالى 22.5 سنتمتراً وفي بداية الخطين مجموعة خطوط متقاطعة يليها فراغ ، ثم تأتي نفس الخطوط المتقاطعة متصلة بالخطين المتوازيين مكونة شكلاً هندسياً زخرفياً متناسقاً متكاملاً ومتدرجاً مع قطر العصا والذى يتناقص تدريجياً مع الشكل المسلوب للعصا حتى نهايتها.

الدوائر المتكررة سمة من سمات الفن الإسلامي وتكرارها غير ممل ، مما أكسب هذا العمل الفني ثراءاً وجمالاً خاصة وأن تلك العصا تأخذلونها الطبيعي الأصفر المشوب بحمرة خفيفة .

7. الوظيفة :-

تستخدم للدفاع عن النفس ومكملة للزى القومي .

النتائج :-

1. تشابه العادات والتقاليد والقيم الروحية والإجتماعية والثقافية والمستوى الإجتماعي

المتقارب أدى إلى توحيد المنهج في الأساليب الفنية والممارسة الصناعية في معظم المصنوعات اليدوية السودانية في إستخداماتها الوظيفية النفعية والجمالية.

2. معظم المواد الخام المستخدمة في المصنوعات اليدوية السودانية نجدها متشابهة في كل المدن السودانية وهو أمر يؤكد توفرها بكثرة في تلك المدن.

3. الصناع أو الحرفيون السودانيون يتميزون بمقدرات فنية عالية ومعظم أعمالهم تشتمل على الأسس الفنية السليمة المطلوبة للتصميم وعناصره والتى تشكل المرتكز الأساسي للعمل الفني الناجح رغماً عن عدم تلقيهم دراسات في هذا المجال ومعظمهم من النساء .

4. أثبتت المصنوعات اليدوية السودانية أن إنسان السودان ومنذ القدم هو فنان بالفطرة والتىأورثها للأجيال اللاحقة من بعده وإن أعماله ترقى إلى مصاف الفنون العالمية .

مناقشة النتائج :

إن المصنوعات اليدوية السودانية تمثل إبداعاً تشكيلياً قائماً على تراث حضارى عريق له أصوله وقواعده وتحمل الكثير من القيم الجمالية والنفعية ، وتعتبر من الجوانب المهمة في حياة الشعوب والمجتمعات لما لها من دور متعاظم في الإستيفاء بمتطلبات حياتهم كالأدوات الزراعية وأدوات المطبخ والأواني الفخارية لحمل الماء وحفظ الطعام والسوائل والصناعات الخشبية والسعفية وغيرها .

فكل هذه المصنوعات اليدويةتعتبر من الفنون الأصيلة ذات التقاليد الموروثة والتى تمتد إلى جذور عميقة في التاريخ ، وهي مادة فلكلورية تتميز بطلاقة التعبير ، عليه يمكن الإستفادة منها في تعزيز أعمال التصميم لما تحمله من زخارف ونقوش جميلة تؤكد قيم الأصالة والهوية السودانية .

التوصيات:

1. الإهتمام بربط الفرد بالموروث والمحافظة على القيم والموروثات التي تشكل واقعنا الثقافي ، بجانب ربط الفرد بمجتمعه والإهتمام بالمصنوعات اليدوية السودانية وذلك للمحافظة على القيم الجمالية والتى تعبر عن هوية المجتمع .
2. الإهتمام بالمصنوعات اليدوية السودانية كصناعات لها دورها الهام والريادى في وضع اللبنات الأولى لقيام صناعات كبيرة ، بجانب القيام ببناء ورش ذات مواصفات محددة لراحة المنتجين أولاً ولزيادة الكفاءة الإنتاجية.
3. تحسين الأوضاع الإقتصاديةوالإجتماعية للإنسان البسيط المنتج لهذه المصنوعات اليدوية حيث الاستثمار الحقيقي ذى المردود الإيجابي للأوطان هو الإستثمار في المواطن ورفاهيته وهي التى يحتاجها ليكون قادراً على الإنتاج ومن ثم الإبداع الذى ينهض بالدول .
4. على الأجهزة الإعلامية المرئية والمسموعة الاهتمام والتعريف بالتراث وبث الأفلام التوثيقية لنشر المعرفة على كافة أرجاء المعمورة فالمصنوعات اليدوية السودانية تعتبر من التراث الأصيل الذى يمثل عنوان الأمة ويعكس أصالتها.

المراجع :

1. سليمان يحيى محمد ، (2007م) موسوعة تراث دارفور (الجزء الثاني). شركة مطابع السودان للعملة المحدودة.
2. محمد مصطفى النور (2004م) الفولكلور والحياة الشعبية في منطقة الحامداب ، وحدة تنفيذ السدود ، سد مروى ، ط1.
3. يوسف إسحق أحمد (2008م) الماضي المعاش في جبال النوبة ، الخرطوم ، دار عزه للنشر والتوزيع.
4. أسعد عبدالرحمن هجام (2008) بيت البقارة وثور الحمل (المسير) مجلة وازا ، الخرطوم : ع 15 ، وزارة الثقافة والشباب والرياضة.
5. مشاعر جعفر (2008م) العناقريب أنواع جديدة بثمانية أرجل – صحيفة الراي العام – الخرطوم، العدد 3814، اول مايو.
6. أشرف عبدالمنعم (2008م) التصوير بخامة الألوان المائية لمشاهد من مدينة ام درمان – رسالة ماجستير في الفنون ، غير منشورة ، كلية الفنون الجميلة والتطبيقية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا – الخرطوم.
7. ثريا صالح على (1993م) الصناعات اليدوية الفولكلورية بغرب السودان ، بحث مقدم للإستيفاءالجزئى للبكالريوس ، كلية الفنون الجميلة والتطبيقية بجامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا – الخرطوم .
8. ماجدة محمد على ابوسم (1990م) صناعات السعف اليدوية لنساء قبيلة الكنين – دبلوم معهد الدراسات الإفريقية والآسيوية ، جامعة الخرطوم – الخرطوم .

9. يوسف حسن مدنى (1980م) العنقريب– ماجستير الفولكلور غير منشورة ، معهد الدراسات الافريقية والآسيوية ، جامعة الخرطوم ، الخرطوم.
10. السر حسن إبراهيم ، 21 /2 / 2016م ، الساعة الواحدة والنصف ظهراً ، الخرطوم .
11. جعفر إبراهيم سيف الدين ، 10/3/ 2009 م ، الساعة الثانية ظهراً ، الخرطوم .
12. حسين نصر حمد، 7 / 1 / 2009م ، الساعة الحادية عشر والنصف صباحاً ، أم درمان .
13. قسم السيد حاج حسين ومدثر حاج حسين ، 25 /2 / 2009م ، الساعة الحادية عشر صباحاً ، أم درمان.

قائمة الصور :

صورة رقم (1)

صورة رقم (2)

صورة رقم (3)

صورة رقم (4)

صورة رقم (5)

صورة رقم (6)

صورة رقم (7)

(2)

(1)

(4)

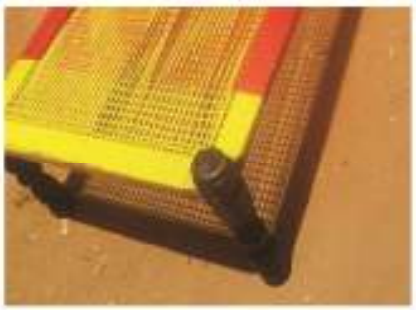

(3)